

نظرة إلى الغدير

[80] الغدير على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام... (1). 5 - الأمير أبو فراس الحمداني: الحق مهتضم والدين مخترم وفئ آل رسول الله مقتسم والناس عندك لا ناس فيحفظهم سوم الرعاة، لا شاء ولا نعم إنني أبيت قليل النوم أرقني قلب تصارع فيه الهم والهمم وعزمة لا ينام الليل صاحبها إلا على ظفر في طية كرم يسان مهري لأمر لا أبوح به والدرع والرمح والصمصامة الحزم (2) وكل مائرة (3) الضبعين (4) مسرحها رمث (5) الجزيرة والخدراف (6) والعنم (7) وفتية قلبهم قلب إذا ركبوا وليس رأيهم رأيا إذا عزموا يا للرجال أما أنت منتصر من الطغاة؟ أما أنت منتقم؟ بنو علي رعايا في ديارهم والأمر تملكه النسوان والخدم محلئون (8) فأصفى شربهم وشل (9) عند الورود وأوفى ودهم لهم (10) فالأرض إلا على ملاكها سعة والمال إلا على أربابه ديم فما السعيد بها إلا الذي ظلموا وما الشقي بها إلا الذي ظلموا _____ (1) الغدير: ج 3 ص 391. وتجد تفصيل الكلام - حول ترجمة الزاهي، وشعره في المذهب، وغديرياته الأخرى - في موسوعة الغدير: ج 3 ص 388 - 398. (2) الحزم من السيوف بالحاء المهملة: القاطع (غ). (3) مار: تحرك (غ). (4) الضبع: العضد كناية عن السمن (غ). (5) الرمث بكسر المهملة: خشب يضم بعضه إلى بعض ويسمى: الطوف (غ). (6) الخدراف بكسر الخاء ثم الذال المعجمتين: نبات إذا أحس بالصيف يبس (غ). (7) العنم بفتح المهملة: نبات له ثمرة حمراء يشبه به البنان المخضوب (غ). (8) حلاه عن الماء: طرده (غ). (9) الوشل: الماء القليل (غ). (10) لمم: أي غب (غ).
